جَزيرةُ الكَنْز

مُنْذُ سنواتٍ عديدةٍ، كان يعيشُ شابٌ صغيرٌ يُدْعَى "جيم هاوكينز"، في خَانٍ كان لوالِدِهِ، يَنْزِلُ فيه المُسافِرونَ. وفي أحدِ الأيامِ، أَتَى بحارٌ اسْمُهُ "بيلي بونز"، لِيُقِيمَ في خانِ والدِهِ، وكان لَدَى الرجلِ نَدَبَةٌ طويلةٌ في وجهِهِ، وكان يحمِلُ معَه صُنْدُوقاً بَحْرِياً.

كانَ "بيلي بونز" مُتَحَفِّظاً بطبيعتِهِ.
لقد دَفَعَ لـ"جيم" أربعةَ دَراهِمَ شَهْرِياً، لِيَحْرُسَ البَحَّارَ ذا الرِّجْلِ الوَاحِدَةِ.
ومَرّتْ أيامٌ، ولم يَأْتِ أحدٌ فيها لِزِيارَتِهِ، حتى زارَهُ ذاتَ مساءٍ، رَجُلٌ غامِضٌ يُدْعَى "بلاك دوغ".
اِنْزَعَجَ "بيلي بونز" لِرُؤْيَتِهِ، وبعدَ أن غادرَ ذلك الرجلُ الغامِضُ، المكان شَعَرَ بيلي بونز بالمرضِ.

وبعدَ عِدّةِ أيامٍ، زارَ "بيلي" رجلٌ أَعْمَى اسْمُهُ "بلايند بيو"، ثم غادر الخانَ بعدَ أنْ أَعْطاهُ مُلاحَظَةً ذاتَ مَغْزًى، عليها "نُقْطَةٌ سَوْداءُ"!! وقد أَخْبَرَ "بيلي بونز" "جيمَ": «أنّ النقطةَ السّوداءَ؛ تَعْني أنّ أَصْدقائيَ البَحّارَةَ القُدَامَى سَيَأْتُونَ، وسَيَقْتُلُونَني بالتّأْكِيدِ».

كان "بيلي بونز" خائِفاً جِداً، حتى أنّهُ ماتَ في صَبَاحِ اليوم التالي بالسَّكْتَةِ الدِّماغِيَّةِ.

وبِدونِ إِضاعَةٍ لِلْوَقْتِ، أخبرَ "جيم" أُمَّهُ عن "بيلي بونز" وزَائِرَيْهِ الغَامِضِينَ.

وعلى جَنَاحِ السُّرْعةِ، أَخَذتْ والدةُ "جيم" ابنَها إلى القريةِ، لِتَطْلُبَ المُساعدةَ.

فلم يُوافِقْ أحدٌ على مُساعَدَتِهما بِسببِ الخوفِ.

فعادا إلى الخانِ وفَتَحَا صُنْدُوقَ "بيلي بونز"، فَوَجَدَا فيه رُزْمَةَ أَوْراقٍ مَخْتُومَةٍ، وكِيْساً مَمْلُوءاً بالنقودِ الذهبِيَّةِ.

اِحْتَفَظَ "جيم" بالأَوْراقِ في مكانٍ آمِنٍ، وأَخَذَ بعضَ المالِ الذي يَدِينُ لهمْ به "بيلي بونز".

وفَجْأَةً، سمِعَ "جيم" وَقْعَ خُطُواتٍ قادِمةٍ.. نَظَرَ عَبْرَ النافذةِ فرَأَى الرجلَ الأَعْمَى عائِداً، ومعَهُ عِدّةُ رجالٍ..

قالَ "جيم" لأُمِّهِ: «يجبُ أنْ نَهْرُبَ من هنا».

وبِدُونِ أنْ يُضَيِّعَا لحظةً، هَرَبَا من البابِ الخَلْفِيِّ، بينَما ظَلَّ الرجلُ الأَعْمَى يَقْرَعُ البابَ الأَمامِيَّ.

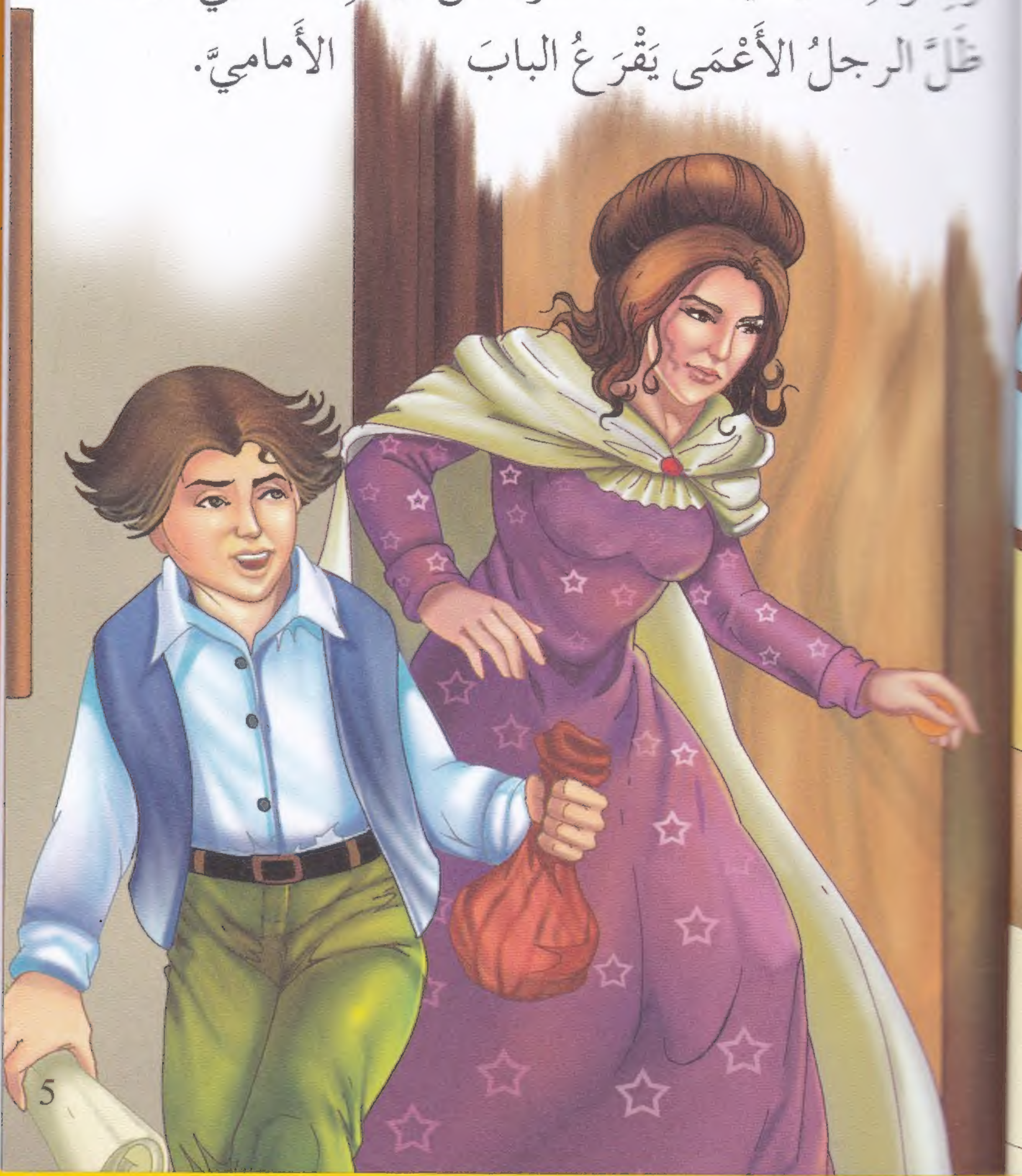

طلبَ "جيم" من والدتِهِ أنْ تَختَبِئَ في مكانٍ آمِنٍ.
وبدُونِ أنْ يُضَيِّعَ لحظةً واحدةً، ذهبَ لمُقابَلَةِ الطبيبِ
"ليفسي" و"سكواير تريلاوني".

وما إنْ فَتَحَ الطبيبُ "ليفسي" رُزْمَةَ الأوراقِ المختُومَةِ،
حتى صَرَخَ هاتِفاً: «إنها خَريطَةٌ
لِكَنْزِ القُبْطانِ "فلينت"!!
يجبُ أنْ نَجِدَهُ».

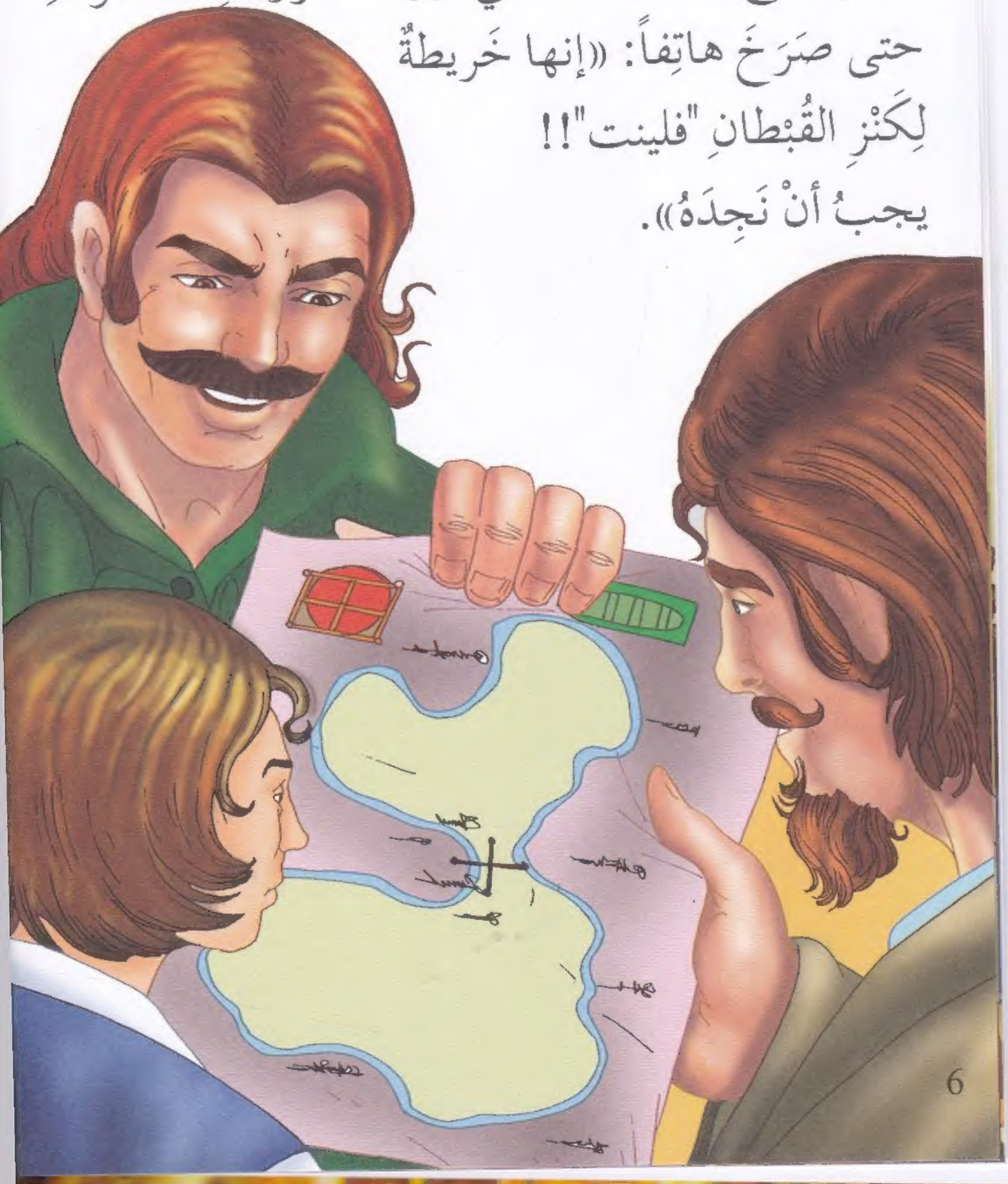

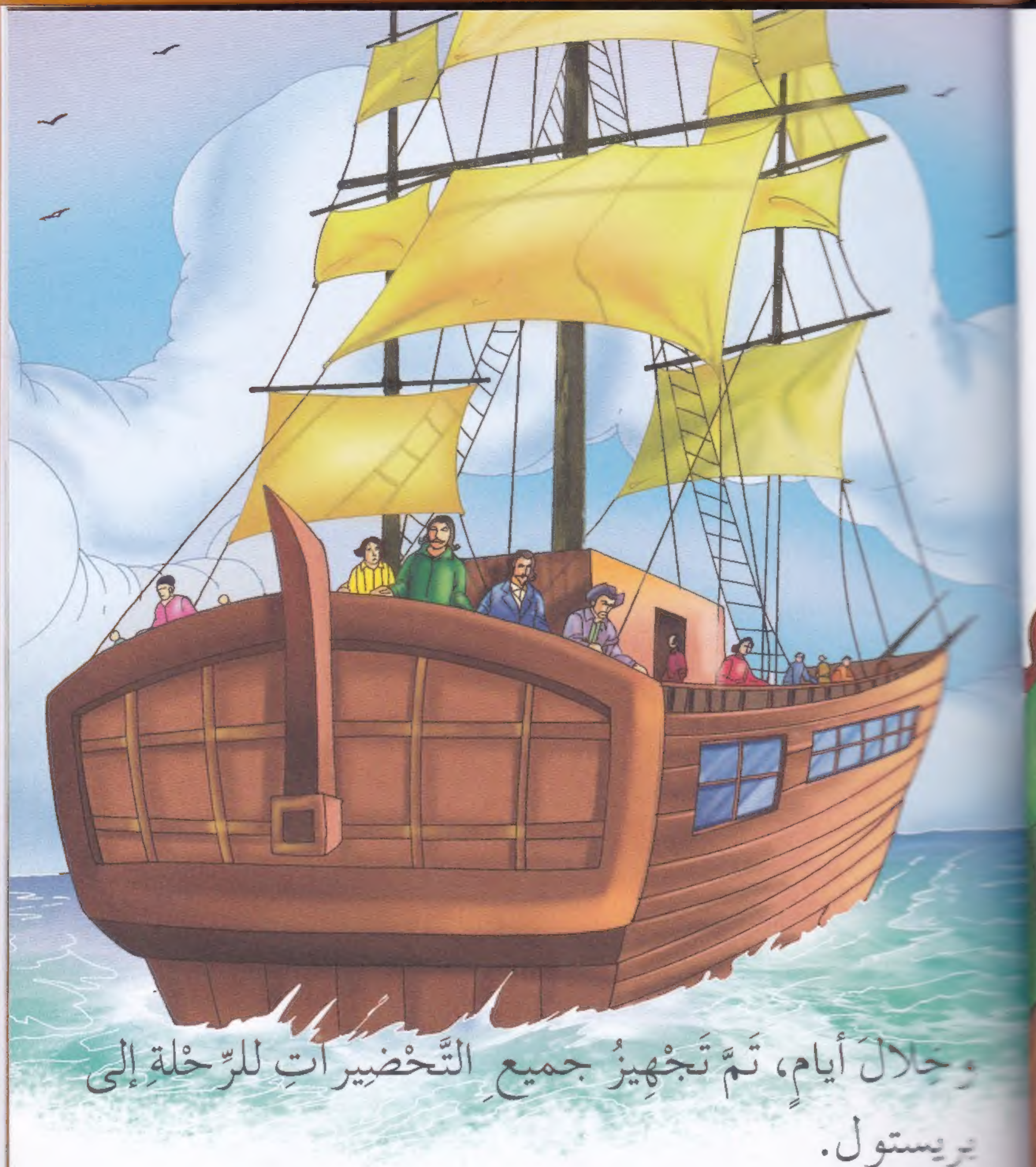

خِلالَ أيامٍ، تَمَّ تَجْهِيزُ جميعِ التَّحْضِيراتِ للرِّحْلةِ إلى
بريستول.
وهناك قَدَّمَ "سكوايرُ" "جيمَ" إلى رجلٍ يُدْعَى "لونغ جون
سيلفر"؛ لَدَيْهِ رِجْلٌ واحدةٌ فقطْ، وقد بَدَا رَجُلاً لطيفاً.
وانْتَقَوْا على الفَوْرِ بِكامِلِ الطَّاقَمِ، وأَبْحَرُوا إلى الجزيرةِ
التي خُبِّئَ فيها الكنزُ، على مَتْنِ السفينةِ إسبانيولا.

في إِحْدَى الأُمْسِيَّاتِ، ذهبَ "جيم" إلى مِنْطَقَةِ البَرامِيلِ التي يُحْفَظُ فيها الطعامُ، فوَجَدَ في أسفلِ أَحَدِ البَرامِيلِ تُفّاحةً واحدةً.. دخلَ في البَرْمِيلِ وجلسَ هناك بِسُرْعةٍ. عندَها سَمِعَ "لونغ جون سيلفر" ورجلاً آخَرَ مِنْ أَفْرادِ الطَّاقَمِ يُدْعَى "إسرائيل هاندز"، يُخَطِّطانِ لِقَتْلِ القُبْطانِ بعدَ إِيجادِ الكَنْزِ. شَعَرَ "جيم" بالرُّعْبِ والفَزَعِ، وبعدَ مُضِيِّ بعضِ الوقتِ اسْتَطاعَ أنْ يَهْرُبَ مِنَ البَرْمِيلِ، ويُخْبِرَ "سكوايرَ" بِما سَمِعَ. وقد أَخْبَرَ كِلاهُما مَنْ يَثِقانِ بهم من أَفْرادِ الطَّاقَمِ. في ذلك الوقتِ، كانتْ إسبانيولا قد وصلتْ إلى الجزيرةِ.

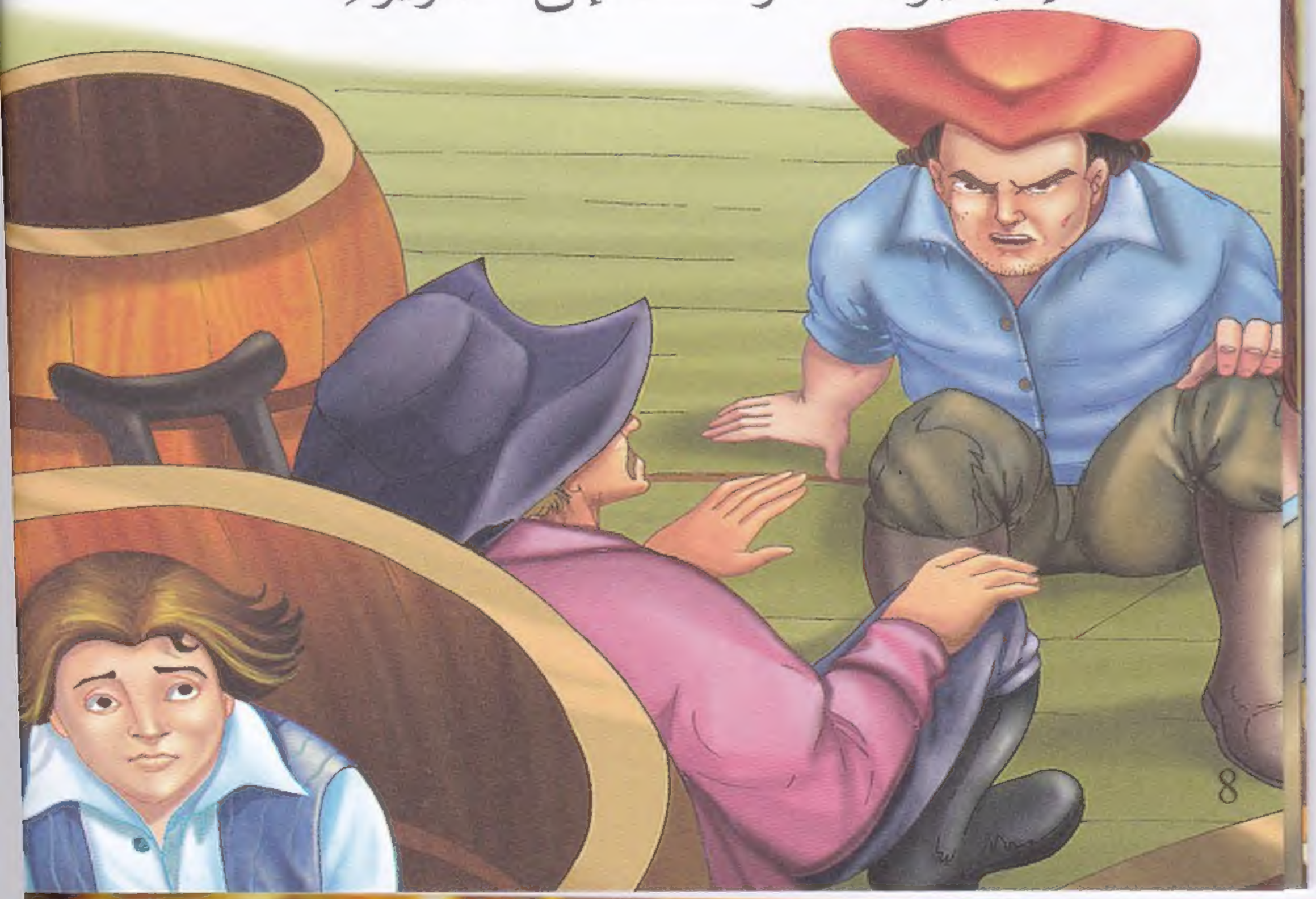

مرَ القُبْطانُ بَحّارتَهُ أن يَذْهَبُوا إلى الشَّاطِئِ لمدةٍ

زجِيزَةٍ.

قَرَّرَ "جيم" الذَّهابَ مَعَهم، ورَكِبَ في أَحَدِ القَوَارِبِ.

حالمَا خَطَا على أَرْضِ الجزيرةِ، جَعَلَ يَعْدُو في

غابةِ، حيثُ صَادَفَ رَجُلاً هَمَجِيًّا غَرِيبَ

لشَّكْلِ.. فَزِعَ "جيم" لِرُؤْيتِهِ فَزَعاً شَديداً.

قَدَّمَ الرجلُ نفسَهُ على أنّه "بِن غَن". وأَخْبَرَ "جيم" أنّه كانَ ذاتَ مَرّةٍ عُضْواً في طَاقَمِ القُبْطانِ "فلينت"، وأنّه تَمَّ التَّخَلِّي عنه على الجزيرةِ منذُ ثَلاثِ سنواتٍ، وأنّه عَرَفَ مكانَ الكَنْزِ المُخَبَّأ.

وفي غُضُونِ ذلك، وَصَلَ "سكوايرُ" والطبيبُ "ليفسي" وطَاقَمُهُمَا المَوْثُوقُ إلى الجزيرةِ أَيْضاً.

قد كانُوا مُخْتَبِئِينَ في منزلٍ خَشَبِيٍّ، والرَّايَةُ البَرِيطانِيّةُ
تُحلِّقُ في أَعْلاهُ، عندما وَجَدَهُم "جيم".
قال الطبيبُ "ليفسي": «يجبُ عَلَينا مُغَادَرةُ السفينةِ،
قد هاجَمَنا القَرَاصِنةُ، واسْتَوْلَوْا على السفينةِ».
اقْتَرَحَ "سكواير تريلاوني" بعدَ ذلك، أنّ عليهم جميعاً
مُرَاقَبةَ القَرَاصِنةِ، كَمَا أَخْبَرَهم
"جيم" عن لَقائِهِ بـ"بِن غَن".

في صباحِ اليومِ التالي، قرّرَ "جيم" أنْ يَدْنُوَ من السفينةِ، وحالَما اقْتَرَبَ منها، رَأَى اثْنَيْنِ من القَراصِنةِ؛ كان أحدُهُما مَيْتاً، والآخَرُ جَريحاً بحالةٍ خَطِيرةٍ.

تَمَكَّنَ "جيم" من خِداعِهِ، وأَجْبَرَهُ على أَخْذِ السفينةِ إلى الطَّرَفِ الآخَرِ من الجزيرةِ.

وقبلَ العَوْدةِ إلى المنزلِ الخَشَبِيِّ، قَتَلَ "جيم" القُرْصانَ.

وعندما وصلَ إلى هناك، وَجَدَ أنّ "جون سيلفر"

والقَراصِنةَ، قدِ اسْتَوْلَوْا على المَنْزلِ الخَشَبِيِّ، وعلى

خَريطةِ الكَنْزِ.

كانَ "جيم" شَديدَ القَلَقِ من التَّغَيُّرِ

المُفاجِئِ في الأَحْداثِ.

في صباحِ اليومِ التالي، عندما
اسْتَيْقَظَ "جيم"، رَأَى الطبيبَ
"ليفسي" في الَمْنزلِ الخَشَبيِّ، يَعْتَني
بِقُرْصانٍ جريحٍ.
تَمَكَّنَ "جيم" من إِخْبارِهِ بأنّ السفينةَ واقِفةٌ
على الطَّرَفِ الآخَرِ من الجزيرةِ. إِبْتَهجَ
الطبيبُ "ليفسي" لِسَماعِ ذلك، وطَمْأَنَ
"جيم" بأنّه سَيُنْقِذُه مِنْ "جون سيلفر".

عدَ أنْ غادرَ الطبيبُ، قرّرَ "جون سيلفر" الذهابَ
لبحثِ عن الكَنْزِ.
قامُوا باتِّباعِ المُؤَشِّراتِ المُحَدَّدةِ على الخَرِيطةِ،
وَصَلُوا إلى النُّقْطَةِ التي يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الكَنْزُ مُخَبَّأً
يها، ولكنّ الكَنْزَ كانَ مَفْقُوداً.
دْرَكَ القَراصِنةُ أنَّ "جون سيلفر" قد خَدَعَهُم، فَحَاوَلُوا
تْلَهُ.

قامَ الطبيبُ "ليفسي" و"سكواير" بإيْقافِهِم، ثم أَخَذُوهم إلى كَهْفِ "بِنْ غَن"، حيثُ كان الكَنْزُ مُخبَّأً في مكانٍ آمِنٍ.
وفي اليومِ التالي، أَبْحَرَ الجميعُ عَائِدِينَ إلى الوطنِ.
وحينَ رَسَوْا في أَحَدِ المَوَانِئِ في مُنْتَصَفِ الطريقِ، اكْتَشَفُوا أنَّ "جون سيلفر" قدْ أَخَذَ بِضْعَةَ نُقُودٍ ذَهَبِيةٍ واخْتَفَى.
لم يُزْعِجُوا أَنْفُسَهُم، بلْ مَضَوْا في طَرِيقِهِم إلى الوطنِ، حيثُ عاشُوا بعدَ ذلك سُعَدَاءَ.

العناوين في هذه السلسلة

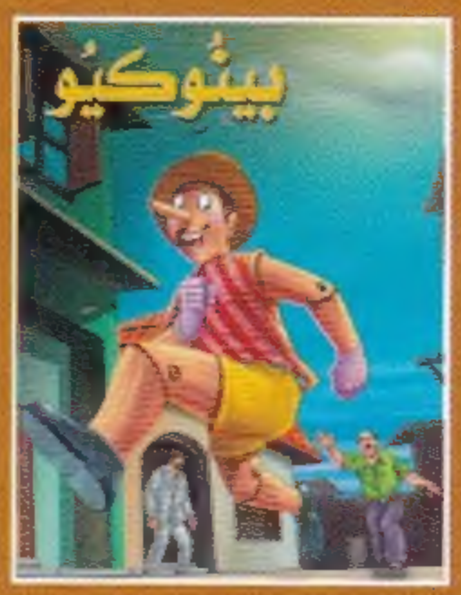

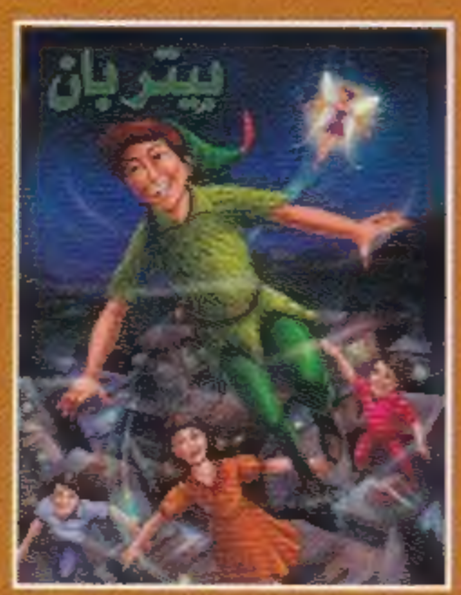

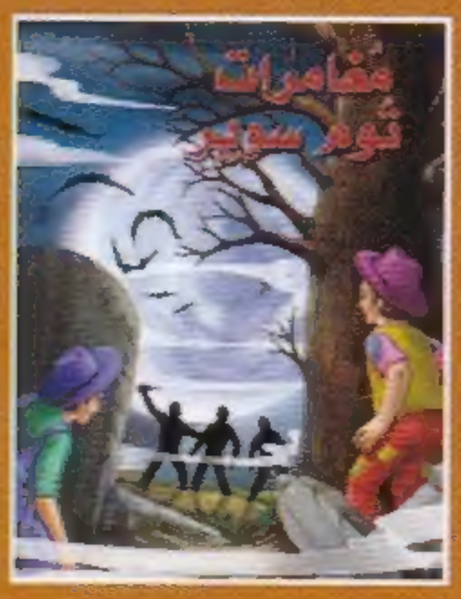

جميع حقوق الطبعة العربية محفوظة لدار الشرق العربي. لايجوز الطباعة أو التصوير بأي شكل أو طريقة إلا بموافقة خطية من مالك الحقوق. © B.Jain Publishers (p) Ltd.

ISBN 9931660003-1

شركة دار الشرق العربي

Beirut Lebanon - بيروت - لبنان
تلفاكس: 00961 1 701668
ص.ب. 6918/11 - الرمز البريدي 11072230
Aleppo - Syria سوريا - حلب
هاتف: 2115773 - 2116441
فاكس: 00963 21 2125966 ص.ب.:415

طبعة خاصة لدار العزة و الكرامة للكتاب
92، شارع صام بوعافية المقري – وهران – الجزائر ص. ب: 31007
الهاتف: 89 16 46 41 213+ / 31 42 23 21 213+
البريد الالكتروني: dar el izaa@yahoo.fr – dikdirection@darelizza.com
الموقع الإلكتروني: www.darelizza.dz

دار العزة و الكرامة للكتاب